سهل التأويل واضح المحمل او مخصص بعرف الاستعمال في معنى صحيح وقد اختار
جماعة من العلماء كيفيات في الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد احتوت
على مثل ما للمصنف في قوله عدد علمك وعدد ما احاط به علمك وقالوا انها افضل
الكيفيات منهم الشيخ عفيف الدين اليافعي والشرف البارزي والبهاء بن
العطار ونقله عنه تلميذه ابن المقدسي رحمهم الله ورضي عنهم واضعاف ذلك اي
مثاله والمراد المماثلة في الكمية والاشارة راجعة للمجموع المذكور الذي هو المخلوقات
لا المعلومات صرفا للكلام لما يليق به او الجميع حملا للمعلومات على المخلوقات كما تقدم
او المراد المبالغة لا الحقيقة كما تقدم ايضا اللهم صل عليهم اي المذكورين قبله
من سيدنا محمد الى جميع عباد الله الصالحين عمم الصلوة عليهم اولا ثم خص نبينا
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم عاد الى التعميم ويحتمل ان المراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وحده وجمع ضميره تعظيما له وتفخيما وشواهده من القرآن وكلام العرب موجودة
معروفة وهذه الصلوة من هنا الى قوله كفضلك على جميع خلقك الاولى سقطت
في بعض النسخ والنسخ الكثيرة الصحيحة على ثبوتها وهي ثابتة في النسخة السهلية
عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك ومبلغ بفتح اللام اي
الغاية علمك اي معلومك وهذه ايضا من معنى ما تقدم فان ظاهرها تناهي
المعلومات وبلوغ العلم الى غاية يقف عندها وهو محال فيتعين صرفه عن ظاهره
بان يراد به مبلغ ما عده الله تعالى لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم وما هو له اهل عنده
او نحو هذا من الوجوه الصحيحة وآياتك اي مبلغ عددها او ما تضمنته من حكم
واحكام واخبار او من كلمات وحروف او نحو ذلك والله اعلم ويحتمل على طريق
ما تقدم فيما قبله ان يكون المراد على سننه بان يكون المراد ومبلغ ما تضمنته
آيات الكتاب العزيز مما اعده الله تعالى لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم اولا والجميع من
شمله الضمير في عليهم ممن ذكر قبل والله اعلم اللهم صل عليهم صلوة تفوق
اي تعلو وتفضل بالقاف اي تصير افضل عند التفاضل لانها على قدره تعالى صلوة

اعده

مفعول

مفعول تفوق بالافراد على ارادة الجنس والمراد صلوات المصلين عليهم من
تبعيضية تتعلق بالمصلين الخلق اصله مصدر خلق بمعنى قدر ثم صار يطلق بمعنى
الايجاد والاختراع وقد يطلق بمعنى المفعول كثيرا وهو المراد هنا فهو بمعنى المخلوق
اجمعين توكيد للمصلين لان صلوتهم على اقدارهم كفضلك اي مثل فضلك
على جميع خلقك فيكون فضل صلوته تعالى على صلوتهم طبق فضله عليهم لان نسبة
الفضل بين الفعلين بقدر نسبة الفضل بين الفاعلين وفي الحقيقة لا نسبة بينهما
ثم صلوتهم انما هي فعله وخلقه سبحانه وليس المراد هنا حقيقة التشبيه فانه
يستحيل ان يكون فضل حادث على حادث كفضل القديم على الحادث وانما المراد
المبالغة في التفضيل وتصوير ما بين المنزلتين من التفاوت التام البالغ حد
الغاية اللهم صل عليهم صلوة دائمة اي باقية مستمرة مستمرة الدوام اي متوالية
التجدد متصلة البقاء على المصاحبة كآتى المال على حبه اي مع حبه ويحتمل الظرفية
كقولك كان على عهد كذا اي فيه مر اي مسير ومضى مصدر مر يمر مرا ومرورا
ومر الليالي والايام متصلة اي متوالية البقاء اسم فاعل اتصل يتصل اتصالا
وهو اتحاد الاشياء بعضها ببعض كاتحاد طرفي الدائرة الدوام لا انقضا مصدر
انقضى الشيء اي فرغ ولم يبق منه شيء لها اي للصلوة ولا انصرام مصدر انصرم
اي انقطع على مر الليالي والايام هذا سقط في بعض النسخ والكثير الصحيح
ثبوته وهو ثابت في النسخة السهلية عدد كل وابل هو المطر الغزير الشديد
النافع ويقال له ايضا الوبل وطل هو الندا او لين المطر واضعفه وثبت بخط
المؤلف رضي الله عنه هنا في طرة هذا المحل من النسخة السهلية ما نصه الوابل
الغزير ذو انهمار والطل ما رق من الامطار انتهى وهو بيت من نظم
الماضي في غريبه والمعدود القطرات فان الوابل والطل انما يوصف به مجموع المطر
المتألف من القطرات ولا يقال في القطرة الواحدة وابل ولا طل ويحتمل ان يراد
القطرات فيكون على حذف مضاف اي قطرات وابل وطل والله اعلم اللهم صل

Copyright … University